

## التفسير المباشر الحلقة 81 علوم الفتح رمضان 2341هـ

مساعد الطيار

مركز تفسير للدراسات القرآنية يأتكم برعاية مركز تفسيره للدراسات القرآنية المشاعر تسابت وسمت فيه المشاعر مع تفسير مباشر اه  
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - 00:00:01

ايها الاخوة المشاهدون الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اليوم سوف يكون حديثنا باذن الله تعالى عن سورة  
الفتح وارحب مجددا باسمكم ايها الاخوة المشاهدون بضيفنا فضيلة الدكتور محمد بن عبد الله القحطاني - 00:01:06

الدراسات القرآنية المساعد بكلية الشريعة بجامعة الملك خالد بابها والمستشار بملتقى اهل التفسير. حياكم الله دكتور محمد. حياكم  
الله اهلا بك حياكم آآ اليوم سوف يكون حديثنا يا دكتور محمد حول سورة الفتح ان شاء الله - 00:01:21

ولعلنا نبدأ انرأيتم اذا كان هناك تناصب بين سورة الفتح وسورة محمد التي كنا تحدثنا عنها بالامس نعم. ثم نتحدث للاخوة عن هذه  
السورة سورة الفتح عن اسمها بالذات - 00:01:37

نعم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه  
اجمعين اما بعد فنسأله جل وعلا - 00:01:49

ان يتقبل منا ومن الاخوة المشاهدين ومن جميع المسلمين الصالح الاعمال وان يوفقنا لما يحب ويرضى ونسأله جل وعلا ان يجعلنا  
من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته اه سورة الفتح - 00:02:03

لا شك ان لها اه اتصال بسورة محمد التي قبلها ولاحظنا بالامس لما تحدثنا عن سورة محمد بانها تعنى بموضوع القتال. نعم والصراع  
بين المكربين والمؤمنين. نعم. والعاقبة عندهنا يا اهل الايمان هي انها دائمًا للمتقين - 00:02:18

والنصر للمؤمنين ولابد ان يفتح لهم باذن الله تعالى فان هذا وعد من الله جل وعلا فاتت هذه السورة التي هي سورة الفتح فنهاية  
القتال والصراع الفتح. الفتح والنصر. باذن الله جميل. محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل الذين كفروا فيفتح الله له وينصره نصرا  
عزيزًا - 00:02:40

فاتت هذه السورة العظيمة سورة الفتح مباشرة بعد سورة محمد. محمد. جميل. وفي سورة محمد اه قوله تعالى وان تتولوا يستبدل  
قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم آآ لمن تولى واعرظ وفي سورة الفتح ايضاً في اخرها محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار  
رحماء بينهم فهي صفات الذين يستحقون - 00:03:04

ان اه ينصرهم الله عز وجل وان يجعلهم مكان الذين تولوا واعرظوا اه وفي سورة محمد فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك  
للمؤمنات والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم وفي هذه السورة - 00:03:26

والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وسوء وكلمة التقوى هي لا الله الا الله التي علمناها في البداية واعتقدناها فيكون لها الاثر  
باذن الله تعالى علينا في النصر آآ التعامل مع الكفار بهذه السورة هي سورة الفتح وهي سورة - 00:03:42

مدنية باعتبار زمن النزول لانها نزلت بعد الهجرة كما هو المعروف او الضابط المشهور عند جمهور اهل العلم ان التفريق بين المكي  
وال المدني باعتبار الزمان فهي نزلت بعد الهجرة كما هو معلوم في السنة السادسة من الهجرة تقريباً كما سيأتي - 00:04:01

ومكانها مكة او في ضواحي مكة لانها نزلت قريباً اه من مكة في مكان يسمى الحديبية او كراع الغميم وانصرف النبي عليه الصلاة  
والسلام من الحديبية في السنة السادسة من الهجرة. جميل جداً. فهي زمنية الزمان مدنية الزمان ومكية المكان. باعتبار انها في  
ضواحي مكة. مكة. نعم. هم. جميل - 00:04:18

اسماء السورة يا دكتور محمد اه سورة الفتح. نعم. هل لها اسماء اخرى غير هذا الاسم؟ اه لا يعرف لهذه السورة اه غير هذا الاسم سورة الفتح او سورة الفتح نعم. وبهذا سميت في الاحاديث وسميت كذلك في اقوال المفسرين وكتب السنة. ولا يعرف لها -

00:04:41

اسم غير هذا الاسم فهي سورة الفتح. جميل جدا. وهذا يعني يرجح انه اسم توقيفي نعم طيب آآ مقصود السورة يا دكتور محمد يعني هي نزلت في المدينة؟ عفوا نزلت في بعد الهجرة -

00:04:58

ونزلت في سنة الهاء السادسة تقربيا من الهجرة ونزلت في ضواحي مكة كما فتفضلتم في آآ كراع الغميم اه منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية. نعم. والحدبية هي التي وقعت فيها اه يعني اه الصلح. الصلح الحديبية نعم الصلح الحديبية -

00:05:14

آآ ولعل الحديبية الان عندما نقول الحديبية يا دكتور محمد ما ما عاد نشوف لها اثر اسم الحديبية الان في مكة ولا ضواحي مكة ولا على طريق مكة جدة. فهل لها اسم جديد الان استحدث ولا؟ الذي علمته منك قبل الحلقة بانه آآ -

00:05:30

00:05:46

الشمسي الان على المدخل في معالم من جدة يأتي الشمسي اي جميل فيقولون هو قلت لي بانه مكان الحديبية لكن هنا آآ حقيقة اتمنى ان الاماكن التاريخية التي لها قيمة في تاريخنا ولها فيها حوادث وقعت حوادثنا ما تغير. جميل. لانا لو مررنا بمكان وقيل هذا مكان الحديبية -

00:06:06

صحيح لتنذكرا مواقف مرت بالنبي عليه الصلاة والسلام ولها تاريخها في السيرة. فاتمنى حقيقة الا تغيروا الاماكن القديمة وان تبقى باسمائها المعروفة حتى يمتد آآ يمتد ذكرها ويرتبط آآ اخر هذه الامة باولها لان الاماكن لا شك انك كل ما رأيت مكان وعرفت بانه فيه حادثة معينة -

00:06:25

تنذكرا تلك الحادثة ولها ذكريات جميلة وخاصة مثل هذه المواقف العظيمة. صحيح. نعم. يعني ما اجمل انك وانت قادم من جدة الى مكة ترى في تنذكرا الشمسي مكتوب الحديبية. هذه مرتبطة وما حصل في تلك المواقف وما دار بينه وبين اصحابه وكيف وقع الصلح؟ يعني حوادث عظيمة لها اثر -

00:07:05

نعم. وتعيدها الى اه امجاد هذه الامة. وكيف عانى النبي صلى الله عليه وسلم وعاني اصحابه وماذا حدث لهم. جميل كيف وقع الحوادث التي وقعت بينهم؟ لا شك انك بمجرد رؤية الاسم الاشياء خاصة اذا كان او اقل شيء تذكر اولادك او الجيل -

00:06:45

لان هذا الموضع كذا وحدث به كذا فاتمنى حقيقة الا تغير الاسماء. احسنت. اه نرجع يا دكتور محمد الى موضوع سورة الفتح نعم ما هو موضوعها الاساسي الذي تتحدث عنه؟ نعم. موضوع سورة الفتح من اولها الى اخرها -

00:07:20

تقريبا هو آآ ما من الله به على اهل الایمان ابتداء بامامهم محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين معه وما ترتب على ذلك ما من الله به عليهم من هذا الفتح العظيم -

وهو الذي حصل بصلاح الحديبية ايوة. فموضوع هذه الصورة عن صلح الحديبية جميل. وما حدث فيه وما ترتب عليه بان صلح الحديبية كما هو معلوم في احداث السيرة الذي حدث في السنة السادسة من الهجرة. مهم. لما اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يعتمر -

00:07:36

واتي بما يقارب الالف وست مئة من اصحابه يريدون العمرة بعد ان رأى النبي صلى الله عليه وسلم بانه سيعتمر سبطوف بالبيت فاتي بما يقارب الالف وست مئة تقريبا الى مكة للعمرة -

00:07:56

الله من اصحابه؟ نعم وذلك في السنة السادسة من الهجرة بعد الاحزاب وبعد اه هل غزوة الخلق؟ يعني محدد اه الشهر يا دكتور محمد؟ في في ذو القعده. ذو القعده. شهر ذو القعده ايوة -

00:08:12

فما كان من كفار قريش الا ان صدومهم وقال جمعت من المفسرين بان قوله تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكب فيه والباق -

00:08:23

ومن يرد فيه بالحاد بظلم يذقه من عذاب اليم نزلت فيهم في قريش لما صدوا النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه عن اه ومعلوم ان قريش آآ هم القائمون على آآ مكة وما كانوا يصدون احد -

00:08:36

فضدهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كان جريمة كبيرة جدا. نعم يعني وشناعة ذمهم الله بها ذما لازمهم الى ان تقوم الساعة في هذه الاية. الله فتصدوه واصحابه عن العمرة - 00:08:50

فبقي في الحديبية خارج الحرم في الشمسيي الان وحصل ما حصل من المفاوضات لاجل الدخول وكانوا محرمين ملبين يريدون العمرة فااصر كفار آآ مكة على رأيهم ومنعوهم فارسل النبي عليه الصلاة والسلام عثمان بن عفان - 00:09:05

يتفاوض معهم يتفاوض معهم فتأخر عثمان وشاء انهم قتلوه ايوا فقام النبي عليه الصلاة والسلام بمباغة اصحابه رضي الله عنهم على الموت وان يقاتلوا المشركين لاجل فعلهم الشنيعة هذا. بعثمان؟ فووقيت بيعة الرضوان او بيعة الشجرة التي بايع فيها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:23

آآ الفا واربع مئة من اصحابه على الموت كما قال سلمة ابن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم بايدهم على الموت تحت الشجرة. فقد رضي الله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. ايوا. واثنى الله عز وجل على اهل هذه البيعة. وجاء في حديث صحيح بانه - 00:09:47

ولا يدخل النار رجل بايع تحت الشجرة فكلهم من المبشرين بالجنة رضي الله عنهم ويؤخذ من هذا كفر الرافضة الذين يسبون اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ويقولون بانهم من اهل النار وانهم لان الله وعدهم بانهم من اهل الجنة واثنى عليهم وهؤلاء كذبوا - 00:10:04

والقرآن؟ الله اكبر. ومن كذب القرآن فقد كفر. كما هو معلوم فلما علم قريش بعزمي النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه على القتال حتى الموت وكانوا يهابونه والمسلمون انفسهم يظنون بانهم لا يغلبون لانهم عدد كبير. بما سبق الف واربع مئة او الف وست مئة الذين بايدهم الف واربع مئة واربع مئة - 00:10:21

كما جاء في الروايات اه خففوا من السابق لجأوا الى المفاوضة فارسلوا اكثرا من من شخص الى ان جاء سهيل ابن آآ ابن عمرو عمرو وقال النبي عليه الصلاة والسلام سهل امركم - 00:10:43

فحصلت او حصل الصلح بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين قريش على امور منها الا يعتبروا هذا العام. ويعتمروا العام القادم. نعم. هذا البند الاول. الاول الاول آآ ان يكون بينهم معاهدة وترك للقتال لمدة عشر سنوات - 00:10:57

يأمن الناس فيها. نزع نزع السلاح لمدة عشر سنوات. وهذا كان له اثر كبير جدا كما سيأتي الامر الثالث اه ترك الناس اه من شاء ان يلتحق بقريش ويحالفهم فله ذلك ومن شاء ان يلتحق باهل الاسلام ويحالفهم فله ذلك - 00:11:12

الامر الذي كان شديدا على اهل الاسلام جاء المسلمين من المشركين يعني وهو مسلم فانهم يريدونه اليه ومن جاء كفار مكة من اهل الاسلام يريد ان يكون معهم يريد عن دينه يعني يريد عن دينه فيذهب وهذه التي اغضبت الصحابة وخاصة عمر رضي الله عنه - 00:11:29

قال السنان على الحق قال الرسول عليه الصلاة والسلام بلى قال اليهوا على الباطل؟ قال بلى. قال فلما نعطي الدنيا في ديننا يعني رأى انها دنيا. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول او اخبره بان هذا - 00:11:52

انه رسول الله وانه ينفذ امر الله وجاء الى ابي بكر فقال له مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام وقال الزم غرزة فعمر رضي الله عنه غضب في هذا الموقف - 00:12:05

وحكم عليه حكم يعني ظاهرا للظاهرا اي نعم صح ولذلك انزل الله في في هو فعلها هو ظاهر ظاهر هذا الشرط انه فيه ظلم ظلم يعني ظاهره نعم يعني عندما تشرط علينا - 00:12:17

تشترط قريش ان الذي يأتي من قريش مسلما الى محمد عليه الصلاة والسلام يرده الى قريش. وجاء في هذه الاثناء ابو جندل. نعم. آآ ابن سهيل بن عمرو. عجيب. مسلما وكان في اغلاله. فاتى يريد الخلاص مما هو فيه. قال هذا نبدأ بهذا ونبدأ بهذا. فكان في حتى ان في ورد في بعض - 00:12:29

الروايات ان عمر يقترب منه لعله يأخذ لكن النبي عليه الصلاة والسلام كان ينظر الى ابعد من ذلك والله عز وجل قال فعل ما في

قلوبهم وقال في السورة فعلم ما لم - 00:12:49

تعلمون. الله اكبر فينبغي ان نتهم عقولنا واراعنا امام الوحي ولا نظن ان المسألة هي الظاهر لا. احسنت. ماذا حصل بعد ذلك وسبب النزول او نزلت هذه السورة لها فضل - 00:13:01

في منصرف النبي عليه الصلاة والسلام من من الحديبية في قراء الغميم جاء عمر الى النبي عليه الصلاة والسلام فسألة كان يريد يلطف الجو يعني رأى انه اخطأ ايه نعم وكانوا يعني شديدي - 00:13:15

والحساسية من ان يؤذوا النبي عليه الصلاة والسلام او ان يعترضوا على شرع الله. نعم وخاصة انهم لما امرهم النبي عليه الصلاة والسلام بحلق الشعر. نعم بالحلق لانهم احصروا شق ذلك عليهم - 00:13:28

ورفضوا امره في البداية تأخرروا لعل الله امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاتفاق قال خلاص احلقوا شعركم ونرجع نعم الاحضار. هم اكثراهم ما قام احد. هم. فدخل النبي عليه الصلاة والسلام على ام سلمة. وهو يعني متأثر. ام المؤمنين؟ ام المؤمنين رضي الله عنها - 00:13:45

فاشارت عليه رأيا آآ يعني يدل على كمال عقلها رضي الله عنها ويدل على حكمة النبي عليه الصلاة والسلام وعقله في استشارة آآ زوجاته. نعم فقالت اذهب انت فحلق فحلق فتسابق الناس الى حلق رؤوسهم لانهم يئسوا ما دام النبي عليه الصلاة والسلام حلق فلا مجال للعمرة بعد ذلك - 00:14:04

في المنصرف وفي الرجوع الى المدينة النبي عليه الصلاة والسلام كان راكبا وعمر بجواره فسألة عن شيء فسكت النبي عليه الصلاة والسلام. لا حول ولا قوة فسألة فسكت فسألة مرة ثالثة عن شيء - 00:14:23

فلم يرد عليه فقال عمر اتكلتك امك يا ابن الخطاب نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا ولم يرد عليك فهو ذهب امامهم وركب ابتعد حتى لا ينزل فيه قرآن. خوفا من ان ينزل فيه قرآن - 00:14:38

آآ يعني يؤنبه او يكون شديدا عليه فذهب في اول في مقدمة المسيرة فاذا بمناد ينادي يا عمر اين عمر؟ فقال وقع الذي كنت اخشاه. ظن انه نزل فيه قرآن. فعاد الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:52

فاذا بالنبي عليه الصلاة والسلام يقول انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس انا فتحنا لك فتحا مبينا يا الله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما - 00:15:08

يا سلام اذا هذا يعني نزلت في هذا الحادث وفيه فضل هذه الصورة نعم وانها احب الى النبي عليه الصلاة والسلام مما طلعت عليه الشمس. لا الله الا الله. وكيف لا تكون احب اليه - 00:15:26

وفيها ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وتأمل حال النبي عليه الصلاة والسلام وحال اصحابه وهم في هذا الموقف وهذه الآيات تنزل عليهم. يا سلام. وبهذا الخبر المؤكد - 00:15:37

ان بصيغة الخبر المؤكد بنون العظمة انا فتحنا لك فتحا مبينا ليس اي فتحة. تأكيدات عظيمة فتحا مبينا. يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وهي ايضا من مما يسمى اه الليلي القرآن الليلي. انزلت علي الليلة - 00:15:53

جميل والعلم بهذه الاشياء عده العلماء مما يمدح به الانسان العلم بهذه الاشياء له اثر على اهل القرآن لانهم يعرفون بعض الاشياء والتفاصيل وان القرآن ينزل في الليل والنهار وانه ينزل - 00:16:15

بحسب الواقع والاحاديث وينزل ليثبت ويحدد ويبشر وقال الذين كفروا لولا نزل عليهم القرآن جملة واحدة كذلك يعني نزلناه مفرقا. نعم. فؤادك ورتلناه ترتيلها. كان ملابسات نزول هذه السورة العظيمة التي هي وعودات - 00:16:25

من الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولصحابته كما سيأتي. فتح الله عليك لعلنا ان شاء الله نحاول نستعجل فعلت حتى ننهي يعني السورة لان فيها فوائد عظيمة. اه اذا اه - 00:16:43

اه لعل في كلامك هذا ما يصح تصور بعض الاخوة الذين يقرأون السورة يظنون يا دكتور محمد أنها انا فتحنا لك فتحا مبينا المقصود بها فتح مكة وهذا كان قديما. ايوا. في عصر الصحابة بعض الصحابة كعبد الله بن مسعود والبراء بن عازب. كانوا يقولون

وقد كان فتحا ولكتنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا نعد الفتح الا صلح الحديبية يا سلام هكذا هذا فهم قديم لأن الفتح اذا اطلق في السيرة انما هو فتح مكة لا شك صح والمراد حتى نعرف الفتح هم الفتح - 00:17:13

والنصر ايش الفرق بينهما؟ النصر هو هزيمة العدو مباشرة. ولا يسمى النصر فتحا الا اذا اقترنت الهزيمة باخذ الارض فاذا اخذت الارض ما يسمى فتحا ولذلك فتح خير لان لانهم اخذوا خير. نعم. فتح مكة لانهم اخذوا مكة - 00:17:29

آما يقال فتح بدر ولا فتح احد. صح. لانه لم يكن ثم آما يعني وانما هزيمة فالفتح في الظاهر هو اخذ الارض قالوا طيب ما اخذت في صلح الحديبية ولا شي. بالعكس يعني هم رجعوا الى المدينة لم يأخذوا لا مكة ولا - 00:17:51

كان هناك قتال فانتصروا فيه على على قريش فيقال ان الحديبية سميت فتحا باعتبار ما بعدها؟ ما بعدها وما افضت اليه؟ فهي التي كانت السبب الاكبر لفتح مكة ايوا ولذلك كم عدد المسلمين في فتح الحديبية؟ الحديبية الف وست مئة تقريبا. جميل. كم كان عددهم في متى فتح مكة؟ عشر الاف في مدة وجيدة في سنتين - 00:18:09

ايه في المعاهدة التي كانت بين صلح الحديبية وفتح مكة تمكن الناس من السؤال عن الاسلام وتمكن المسلمين من دعوة الناس ومحاورتهم في بيان الحق. فدخل الناس في دين الله افواجا في مدة سنتين تقريبا دخل اضعاف ما اضعف - 00:18:32

ما دخل قبل صح. فهذا يدل على انها يعني مقصود الفتح حصل بصلح الحديبية فباعتبار المال وباعتبار العاقبة فان صلح الحديبية يعتبر فتحا عظيما وقد سماه الله هنا مبينا وفي اخر السورة - 00:18:50

فعجل فعلم ما لم تعلموا وجعل من دون ذلك فتحا قريبا. ايوه فهو مبين وقرب لانه حصل لهم مباشرة وترتب عليه اثارا عظيمة لل المسلمين وهذا يدل على حكمة الله جل وعلا وعلى - 00:19:06

آآ صدق النبي عليه الصلاة والسلام وتسليمه لامر ربه. وان الامر دائما ليست بالاستعجال ولا بما نظنه بادي الامر وانما ينبغي دائما ان نعلم علما يقينيا بان الله سبحانه وتعالى هو الحكيم فيما شرع. وهو الحكيم فيما قدر وان الله - 00:19:21

قد يصرفنا عن شيء الان بان المصلحة لنا في صرفه ولو تأخر ولو كنا حريصين عليه نعم حتى النصر احيانا قد يتأخر لمصالح عظيمة ولان انه لم يأت او انه فلا ينبغي ان نستعجل. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما استعجلوا والله ليتيم الله هذا الامر - 00:19:38

حتى يسير الراكب من صناء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنه ولكنكم قوم تستعجلون في العجلة في هذه الامر ليست النصر يحتاج الى تهيئة صدقت يحتاج له يعني بعد نظر - 00:19:56

تأني ليس النصر قتال وحتى لو انتصرنا ابتداء وماذا بعد نحن يا دكتور نحن نستعجل لاننا مقايسنا آآ مقايسنا البشرية مقايس سريعة والمقاييس الذي يعني يجري عليه القدر مقاييس اخر يعني. نعم. تأمل في اه فتح مكة على سبيل المثال. متى جاء؟ او هذا النصر الذي ذكره الله في هذه السورة. بعد كم؟ بعد تسع عشر سنة - 00:20:10

اذكر في اول الاسلام عندما كان الصحابة لا يؤمنون واحد منهم على نفسه فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم هذا قال انكم قوم تستعجلون اسأل الله ان يوفقنا واياك لما يحبه. امين. نعود يا شيخ للموضوعات التي تضمنتها السورة. الان هذا مفتاح السورة. فيه اشارة في وصف لها الفتح - 00:20:34

وفيه بشاره للنبي صلى الله عليه وسلم بالمفقرة لما تقدم من ذنبه وما تأخر وماذا بعد؟ نعم هي يمكن ان يقال بان السورة ثلاثة آآ مقاطع او ثلاثة ثلاثة مقاطع المقطع الاول في بيان منا - 00:20:53

الله على عباده بهذا الفتح العظيم. جميل. وما حصل للرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة اه المقطع الثاني وهو الاكثر في السورة اه التفاصيل ما حصل في ذلك الصلح العظيم والفتح العظيم - 00:21:07

وملابسات لحوادث بالمناسبة سهيل بن عمرو اسلم بعد ذلك. نعم. مما من ثمرات الفتح. نعم. كما سيأتي. يعني كان هو مفاضل عن المشركين. ليدخل الله في رحمته من يشاء. الله اكبر. يعني لان الله اخر القتال ليدخل الله في رحمة من يشاء - 00:21:19

آآ ثم خاتمة السورة في اوصاف هؤلاء الذين استحقوا هذه الكرامات وهذه الفضائل من الله جل وعلا محمد رسول الله فختمت السورة بهذا. نعم. لعلنا نفصل في هذه المقطوع يا دكتور بعد الفاصل. نعم. اه ايتها الاخوة المشاهدون - [00:21:36](#)

فاصل نستمع فيه الى سؤال الحلقة ثم نعود اليكم غير مباشر بعطف سير مباشر بين الله ان اتباع الهوى مفسد للسموات والارض فما الاية التي تدل على ذلك في الجزء الثامن عشر - [00:21:51](#)

ارسل الاجابة الصحيحة برسالة نصية على الرقم صفر صفر تسعة ستة خمسة ثلاثة ثلاثة اثنين صفر صفر خمسة سبعة لتحصل على جهاز سامسونج طوال ايام شهر رمضان المبارك يتم فرز الاجابات الصحيحة يوميا واختيار الفائز بالقرعة - [00:22:22](#)

غير مباشر حياكم الله ايتها الاخوة المشاهدون مرة اخرى ولا زال حديثنا متصلة مع الدكتور محمد القحطاني حول سورة الفتح اه توافقنا دكتور عند تقسيمك للسورة الى ثلاثة مقطوعات قلت المقطع الاول تحدث فيه عن هذا الفتح العظيم - [00:22:47](#)

وما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن معه والثاني عن تفاصيل الفتح والثالث عن اوصاف هؤلاء الذين هل يمكن ان نفصل قليلا في المقطع الاول؟ نعم اه باختصار حتى ايضا المقطع الاول حقيقة مقطع - [00:23:12](#)

يفرح ومن اعظم ما يفرح اهل الایمان النصر والفتح يا سلام كما قال الله عز وجل واخري تحبونها نصر منه. نصر من الله وفتح قريب وقال عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله في النصر يفرح طبعا ايه والفتح يفرح - [00:23:26](#)

فقال الله عز وجل انا فتحنا وهنا تتأمل قول النبي عليه الصلاة والسلام هي احب الي مما طلعت عليه الشمس يا سلام ايه لما يوعد هذا وانا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ليغفر لك الله - [00:23:48](#)

آآ ذكر لفظ الجلالة هنا كأن الخبر بالمغفرة هنا كان مفاجئا للنبي عليه الصلاة والسلام. وايضا كانى بالنبي صلى الله عليه وسلم لاحظ بعد ان يتتخذ مثل هذا بقرار تاريخي طبعا قرار المفاوضات ثم التوقيع عليه - [00:24:03](#)

اه والنبي صلى الله عليه وسلم ينتظراه نتائجة العاقبة. فلما تنزل السورة ورؤيده وتبشرها. برأيك رأي نعم. وبعده سيأتي الخير العظيم. والفتح المبين. صحيح. هنا تأتي الفرحة الحقيقة. اي والله فعلا. وايضا يذكرني هذا بموقف اخر النبي صلى الله عليه وسلم عندما قبل الفدية في اسرى بدر - [00:24:18](#)

واتخذ القرار ثم نزل الوحي شديد شديدا يعاتبه ويؤيد عمر وانت لما تتخذ يعني موقف تاريخي في حياتك او مؤثر طبعا ايش النتائجة؟ لا اذا ايدك في واحد تتحقق فيه تشعر براحة كبيرة وطمأنينة نعم لذلك سيأتي السكينة هو الذي انزل السكينة ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:24:36](#)

العلماء يتكلمون عن هذه الاية طبعا هي هنا مفاجئة لان الفتح يتعلق به نصر وعواقب معينة ايش يعني لماذا ذكرت المغفرة؟ ايوه المغفرة هنا ليغفر لك الله جعلت علة للفتح - [00:24:57](#)

لان صلح الحديبية فتح المجال للدعوة وانتشار الخير فحصل كل ذلك ببركة النبي عليه الصلاة والسلام فكان هذا من الاعمال العظيمة التي تستحق ان يغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهو الذي - [00:25:15](#)

صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم معصوم عن كبار الذنوب وعن التعمد الخطأ لكن ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. طبعا ما تقدم وما تأخر. هذه الكلمة بعضهم يقول ايش معنى تقدم وتأخر؟ قبل الرسالة بعد الرسالة - [00:25:30](#)

الاقرب انها في كلام العرب يقصد بها الاستيعاب. نعم. وهي شيء نسبي. يعني من صام رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه لو قيل قف الله ما تقدم من ذنب او ما تأخر ايش المقصود؟ شيء نسبي كل شخص له ما تقدم وما تأخر. نعم. هنا ما تقدم من ذنبك وما تأخر يقصد بها استيعاب جميع الذنوب - [00:25:45](#)

نعم ولكن ما موقف النبي عليه الصلاة والسلام وهو وهو وهي وقفه مهمة. لزم الاستغفار يعني الله الان قال يعني هو غفر له خلاص انتهى. نعم. والمخبر هو الله قال له ارتاح؟ لا. خلاص انتهى الموضوع - [00:26:03](#)

ضاعف العبادة الله وزاد في الاجتهاد وهكذا كان يفعل عليه الصلاة والسلام الى ان توفي حتى تفطر قدماه فتقول له عائشة ويقول له غيرها. نعم. كيف تفعل؟ وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك - [00:26:18](#)

ما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا؟ هؤلاء هم اهل الايمان والعقل اذا انعم عليه بنعمة او تفضل عليه بفضله فانه يزيد في العمل فزاد عليه الصلاة والسلام استشعارا لهذه النعمة العظيمة قال الله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:26:34

ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما يزيدك ويوفقك ومن اعظم الهدایة لك ان يهدي الله بك وهذه هدایة لك انت لان الله يفتح على يديك ويدخل في بسببك وناس في الاسلام. الله اكبر. ثم قال وينصرك الله - 00:26:50

عاد لفظ الجلالة حتى يعلم مع انه وينصرك ومعلوم لكن ليزيد في بيان ان الله هو الذي ينصر وان النصر مسألة ليست باجتها دنا ولا بقوتنا مع اهمية بذل الاسباب هي من الله وما النصر الا من عند الله - 00:27:07

مم. وما النصر الا من عند الله فنعلم ان النصر من الله فماذا نفعل؟ ننصر الله بنصر دينه ونستمد النصر منه عز وجل وينصرك الله نصرا عزيزا عزيزا وهو ما - 00:27:21

صلى بعد ذلك سواء كان في في خبير او في فتح مكة او ما بعد هذا الصلح من من نصر عزيز نصر الله عز وجل به نبيه صلى الله عليه وسلم واولياءه. هذا للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:27:31

هذا المقطع فماذا للمؤمنين؟ جميل. هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم والله جنود السماوات والارض وكان الله علينا الله طبعا المؤمنون السكينة وش هي السكينة؟ السكينة هي السكون والطمأنينة - 00:27:43

لان القلب في المواقع الشديدة يحتاج الى تطمئن. يرتتاب او يتزعزع او يصبه شيء من من الخوف والوجل خاصة في الشدائيد في مفترق الطرق في حوادث معينة ما يجري ماذا بعدها. صحيح. في في مواطن احيانا ظاهرها انهم - 00:28:02

خرجنا وثم هذه حصل عندهم نوع من احيانا ارتتاب في بعض الوعود قد يحصل تحفة فدور مربى والله عز وجل قبل ذلك وهذا يدل على اهمية تثبيت اهل الايمان وان يكون لنا دور في تثبيت من حولنا - 00:28:22

النبي عليه الصلاة والسلام بعضهم قد يهتم من شك يقول ليش لماذا؟ وبين ايمانك؟ لا الانسان ظعيف قد يرتج نعم. قد يحصل عنده نوع من عدم وضوح الرؤية فيحتاج الى تثبيت النبي عليه الصلاة والسلام كان يثبت - 00:28:44

اه من من من الاشياء المهمة جدا في في تعامل المربى او العالم مع من معه لا يترکهم قلقين بل يحاول ان يزيل هذا القلق خاصة اذا كان في امر خطير. نعم - 00:29:00

اه النبي عليه الصلاة والسلام لما جاء ابي ابن كعب لما سمع اه بعظ الصحابة يقرأون بقراءة لم يقرأها مرتات ايش هذا نعم. فذهبوا الى النبي عليه الصلاة والسلام. هذه ذكرها ابن كثير. نعم. في صدر سورة لم يكن وسمها الله البينة - 00:29:13

سورة البينة لانها لانها تعطي الصحابة بينة فلا يرتابوا ولا يشك بعد ذلك فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام قال ان هذا يقرأ بقراءة لم تقرئني اياها. فقال اقرأ فقرأ - 00:29:28

قال هكذا انزلت قال ابي فوق في في قلبي من وكيف يقول وهو قرأها علي بقراءة اخرى فقال فوضع النبي عليه الصلاة والسلام يده على صدره وقال اللهم اذهب عن ابي الشك - 00:29:40

ما قال كيف تشك اين ايمانك يا ابي؟ صح. بعض الناس يقول كيف يحصل منك هذا؟ وهو من اعلم الصحابة بالقرآن. قال مسألة التطمئن والتثبيت هذه تولاها الله قال هو الذي انزل السكينة - 00:29:56

في قلوب المؤمنين فاذا نزلت السكينة بلا ارتتاب ولا فزع ولا خوف وانما هي الطمأنينة وما احوجنا الى وقد ذكر السكينة هنا والغريب ان السكينة مرتبطة بالقتال صح طبعا لانه من اشد المواقف ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاس يغشى طائفه منكم - 00:30:08

اه في سورة اذ يغشىكم النعاس امنة سكينة الامنة النعاس سكينة وامنة لاهل الحرب وقال اذ جعل الذين في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سكينته. وفي وفي الهجرة الا تنصروه فقد نصره الله - 00:30:29

اذ يقول لصاحبها لا تحزن ان الله فانزل الله سكينته سكينته عليه وايده بجندك لم ترضوها فالسكينة احوج ما يحتاجها الانسان في مواضع الشدة والقلق فهنا نصيب اهل الايمان اولا في الدنيا انزل الله السكينة عليهم - 00:30:47

فامنوا واطمأنت قلوبهم وارتاحوا وعلموا ان المسألة وعد من الله وكان سيدهم في ذلك ابا بكر رضي الله عنه ففقد كان قوي الاتباع للنبي عليه الصلاة والسلام وكان يقول يا عمر الزم غرزة - [00:31:01](#)

لا تخالف ولا تشك انت مع رسول الله بس انت مع رجل مؤيد يعني بالوحى منصور من الله سبحانه وتعالى قال ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وهذا دليل على مذهب اهل السنة والجماعة ان الایمان يزيد. يزيد ولا ينقص وان اعظم ما يكون الایمان في الزيادة في بما في القلب - [00:31:16](#)

الله اكبر من العلم والطمأنينة والسكنينة ثم قال والله جنود السماوات والارض تطمئن اخر لا تخافوا فالله سبحانه وتعالى ينصر اولياءه بجنوده فله جنود السماوات والارض جنود السماوات ملائكة الريح - [00:31:36](#)

آآ مطر كلها من السماء جنود الارض اهل الایمان ينصرهم يعني هؤلاء الجنود لله جنود السماوات والارض وما يعلم الا هو ثم قال وكان الله حليما واذكر نفسي واخواني وكل من قرأ القرآن بان يقف دائمًا - [00:31:54](#)

مع هذه اوصل انا اعتبر الفواصل هذه في في توقيعات الختم لما يأتيك خطاب مثل ختم صحيح دائمًا تختتم الایيات ان الله علينا وكان الله علينا حكيمًا ان الله كان واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. واعلموا ان الله بكل شيء عليم. قف مع هذه. ليش؟ لأن هذه تورثك امرا عظيمًا وهي معرفة الرب عز وجل - [00:32:14](#)

صفاته. كل من كان بالله اعرف كان له اتقى كيف تعرف ربك بمثل هذه الایيات تأتيك ايات تختتم. اكثرا الایيات في القرآن مختومة تام من الله نعم. يعرفك الله بنفسه - [00:32:38](#)

هناك علينا حكيمًا وسيأتي بعدها عزيزًا حكيمًا وسيأتي بعدها غفور رحيم بما تعلمون بصيرا كل هذه الاشياء ينبغي ان نقف معه وان نعلم ان هذه الاشياء ناتجة عن علم الله سبحانه - [00:32:52](#)

على النام والله يعلم وانتم لا تعلمون حكمته بحيث يضع الامور في مواضعها. الله. ثم قال ايضا ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار. هذه عاقبتهم في في الآخرة. ان الله يدخلهم الجنات ويدخل طيب اه في لفته هنا يدخل المؤمنين والمؤمنات المؤمنات وينهم؟ ما حضروا اثر. ان - [00:33:03](#)

يعني لم يكن مع النبي في تلك الغزوة حتى لو كان معه نساء فدورهن في القتال يعني ليس بظاهر. ايه. ومع ذلك يحصل لهن من الفضائل لانهن يشاركتن الرجل اما في تضمييد الجراح - [00:33:23](#)

او في القيام ان تخلفه في البيت وترعاه وتصرير لخروجه او فيما يحصل بعد القتل اذا مات لانه اولادها فلها يعني للمرأة حضور حتى في القتال فالله سبحانه وتعالى يعطيها الاجر ويدخلها الجنة باذنه سبحانه وتعالى - [00:33:36](#)

جميل. ايضا اياها ما ذكره قال ويعذب المنافقين والمنافقات والمرتدين والمرتدين ومن نتائج النصر وثمرات النصر ما يحصل للمنافقين والكافر من العذاب العاجل بالهزيمة والقتل والاسر وما يحصل لهم بعد ذلك من العقاب والعذاب في الآخرة فقال ويعذب المنافقين والمنافقات وبدأ بالمنافقين والمنافقات لخطورتهم في القتال - [00:33:55](#)

لأنهم عدو اما المشركون الظاهرون فهم معروفون وان تستعد لهم. لكن الاشكال هنا في في خفاء المنافقين. ولذلك بدأ بهم. قدمهم نعم. اه ويعذب المنافقين والمنافقات والمرتدين والمرتدين الظانين بالله ظن السوء - [00:34:20](#)

المنافقون لم يخرجوا مع النبي عليه الصلاة والسلام في صلح الحديبية. ولذلك كانوا اشبه ما يكونون بالصفوة ما اظن كان في واحد منهم نعم كان في وحتى الذين بایعوا تحت الشجرة ایه ليسوا كلهم في ناس لم بایعوا صاحب الجمل الاول يعني - [00:34:37](#) كثير منهم تخلف كما سيأتي سيد المخلفون ليش يتخلفون؟ لأنهم يظنون بالله ظن السوء وظن السوء هنا هو الظن بان الله لا ينصر رسوله ولا ينصر اولياءه وهذا من اعظم انواع سوء الظن بالله. الله اكبر. فمن ظن ان الله لا ينصر اولياءه. ولا ينصر حزبه ولا ينصر المؤمنين فقد ظن بالله ظن - [00:34:53](#)

الله فلنحذر من ظن السوء بالله وقد ذكر هذا ابن القيم رحمة الله وتكلم كلام عجيب في هذا الباب وقال وما منا الا اللي ما منا احيانا يظن ان الله لا ينصره لا لا تظن هذا الظن - [00:35:14](#)

لان يعني الله لا يمكن ان يخيب اولياءه. ان حصل نوع من الهزيمة او شيء فهو لتقديرنا نحن. نعم. لضعف ايماننا لاننا لا لم نقم بما يجب علينا. اما اذا قمنا بما يجب علينا وامنا وحقنا مطلوب الله سبحانه وتعالى فلن يخيبنا الله ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين - 00:35:27

فأسوء الظن بالله ان تظن بان الله لا ينصر اوليائه فمن ظن هذا الظن فهو مشارك للمنافقين والكافر الذين يظنون بالله ظنسوء قال الله عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم - 00:35:46

والعياذ بالله اعد لهم جهنم وساعت مصيرها تمام نأتي الى الاية قبل ان ننتقل انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وظائف النبي صلى الله عليه وسلم هذه الثلاثة الاية تشبه ما تكون بالفاحصل بينما سبق ومن سيأتي بعدها. جميل - 00:36:01 يعني لبيان آآ ان هذا النبي الذي ارسله الله يعني مستحق للكرامة التي اكرمه الله بها وتمهيدا لما سيأتي بعده من حفظ الله ورعايته له انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا شاهد يشهد - 00:36:17

الشاهد والمخبر بصدق فلان او بكذب فلان هذا الشاهد. فالله سبحانه وتعالى شاهد يشهد النبي صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة والسلام شاهد يشهد على امته ويبلغ امته ويشهد بانه بلغهم عليه الصلاة والسلام ويشهد في اشياء كثيرة يشهد بان القرآن حق ويشهد ان ما جاء به من قبله حق فهو شاهد عليه الصلاة - 00:36:37

والسلام وهو مبشر لمن اتبعه بالجنة والنعيم ومنذر لمن كفر واعرظ بالعذاب الاليم ثم قال لؤمنوا بالله ورسوله يعني هذا موقفنا المختلط. لماذا؟ لؤمنوا بالله ورسوله. هم وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا. هنا اختلف المفسرون. ايوا احسنت. لؤمنوا بالله ورسوله لا اشكال فيها. نعم - 00:36:58

لكن وتعزروه وتوقروه هل المقصود النبي؟ الضمير يعود على الله عز وجل او على النبي عليه الصلاة والسلام آآ اكثر المفسرين على ان الظمير فيه تعزروه وتوقروه يعود على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:37:21

لؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه اية. وتسبحوه يعود على الله لا يمكن ان ولذلك الانسب في الوقف لؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه بكرة واصيلا وقد استحسن ابن الجزلي الوقف هنا حتى لا يتوهם القارئ بان تسبحوه يعود على النبي عليه الصلاة والسلام وانما يعود على الرب جل وعلا - 00:37:34

بعض العلماء قال ان الظوائر كلها تعود على الله على الله تعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا ولكن قول الجمهور قد يكون يعني لان المحتاج للتعزير اكثر وعبارة لفظ التعزير للنبي التعزير بمعنى النصرة نعم والتأييد تعذيبه يعني تتصروه - 00:37:56 يأتي بمعنى ايضا التعزير في الحد او لا التعزير هنا بمعنى ان النصرة والتأييد لها معنيان نعم وتصرون من التعظيم الاجلال وتسبحوه بكرة واصيلا. ثم جاء المقطع الثاني ايوه جميل. في ذكر بعض الاشياء في صلح الحديبية. ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. يد الله. يد الله - 00:38:13

هذا التعظيم للبيع. يا سلام يعني تحدث الان عن بيعة بيعة الرضوان. الرضوان. بيعة البيعة لها شأن في عند المسلمين وكانوا في في مناقب الصحابة يتكلمون عن اشياء جوهرية في حياة الصحابة. الله. فيقدمون بعضهم على بعض فيقولون البدريةون. بدر - 00:38:35

المهاجرون اي لهم فضل السبق والنصرة والهجرة البدريةون الذين شهدوا ما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقالوا اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. نعم. اهل بيعة الرضوان. اوه هذوا الشجرة هؤلاء طبقة - 00:38:54

مختارة من الصحابة رضي الله عنهم لهم ميزة وقد جاء في الحديث الصحيح بانهم لا يدخلون النار لا يدخل النار من بايع تحت الشجرة. الله اكبر اذا المبشرون بالجنة ليسوا فقط العشرة لان هناك صحابة هذا الف واربع مئة الف واربع مئة لا يدخلون النار - 00:39:08

فسبح الله من سبهم وکفرهم واذاهم كالرافضة ومن آآ يعني شاهبهم في هذا الباب ما تدرى اين عقول هؤلاء؟ الله يثني عليهم ويزكيهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم - 00:39:25

هؤلاء يسبونهم ويتهمنهم باشنع ما هم ب المسلمين يا اخي اي والله ما هم ب المسلمين. يعني اين عقول هؤلاء الذين يعني انت لو محدث احد واثبته عليه ثم جاء واحد وقال - 00:39:45

هذا يسقط من عينك هؤلاء لا قيمة لهم حقيقة وليسوا ب المسلمين ولو كان في قلوبهم ادنى ذرة من ايمان واسلام والله ما تجرأوا على الكلام والحقيقة في الصحابة فالصحابه رضي الله عنهم - 00:39:59

قل عدهم الرب جميما عدهم الرب سبحانه وتعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. جميل. تعظيم للبيعة هندي. يا سلام. لان النبي عليه الصلاة والسلام مفوض من رب الله عز وجل امره بالقيام بهذا - 00:40:09

انت احيانا السلطان انت لك بيعة. ايه. يقول انت رحت بايتكه مباشرة لا بايعدت يعني رسوله او القائم مقامه. النبي عليه الصلاة والسلام هنا آ المبلغ لشرع الله. وهو رسول الله. فالذين يبايعون رسول الله. و - 00:40:26

يعطونه ايديهم يبايعون الله يد الله جل وعلا فوق ايديهم فوق ايديهم يد الله جل وعلا فوق ايديهم. وفي هذا اثبات صفة اليد له سبحانه وتعالى صفة اليد ولا يلزم منها - 00:40:43

لا حلول ولا يد الله فوق ايديهم. لا يلزم انها معهم ولا يلزم الله يد الله. الله عال سبحانه وتعالى ومستوى على عرشه. هذا تعظيم. وبيان لان الله معهم يراهم نعم ويعلم التفاصيل يؤيدك في هذه البيعة سبحانه وتعالى اللهم صلي يد الله فوق ايديهم فمن نكث فهن وينكث على نفسه ومن اوفي بما عهد عليه الله فسيأتيه اجر عظيم - 00:40:53

نكث يعني نكث البيعة ونكث ونقط ما بايع عليه. جميل. وحاشاهم رضي الله عنه لم يمكث منهم احد ولم وانما كانوا على بيعتهم رضي الله عنهم. حتى عثمان رضي الله عنه كان غائبا - 00:41:13

الله يجعل النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال هذه بيعة عثمان. اي على ذكر عثمان طبعا يعني كانت اشاعة انه قيل انه قتل. نعم. لكن ثم لما رجع آ انتهت المشكلة - 00:41:23

جميل. اه سمعوا نواصل يا دكتور في قوله سيقول لك المخلفون من الاعراب تحدث انه قد تخلف المنافقون والاعراب نعم ثم لما رجع الرسول بدأوا يعتذرون له. نعم المخلفون الذين - 00:41:34

خلفهم كسلهم قلفهم تعلقهم بالدنيا قال له قم كما سيأتي والمشكلة والمخلفون معناها يعني الذين تخلفوا نعم المخلف اسم مفعول يعني خلفه شيء. هم المخلفون ما الذي خلفهم آ ضعف الایمان ضعف الایمان ضعف اليقين - 00:41:47

سوء الظن والدنيا ايضا آ التعلق بالدنيا كما هم صرحا بها سيقول لك المخلفون المعراب الذين شغلتنا العذر اقبح من ذنب. نعم شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا ما شاء الله - 00:42:06

يعني وهم كاذبون طبعا لان الله عز وجل قال قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد ان اراد بكم ظرا او اراد بكم نفعا سيقول لك المخلفون قال قبلها يقولون بالسنتهم وليس في قلوبهم. الله - 00:42:25

وبالمناسبة هم. يعني كثرة الاعتذار من صفات المنافقين فليمتبه العقل بعض الناس دائم يعتذر تأخرت اعتذر منك هذا دليل كثرة التقصير. نعم. وانه من صفات اهل النفاق يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم سيقول لك المخلفون شغلتنا اموالنا واهلنا فهم يعتذرون الان - 00:42:40

قال الله يقولون بالسنتهم اذا هم اهل نفاق يظهرون ما لا يبطنون قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا. كان فيه رد عليهم - 00:43:02

ایوة. لانهم كانوا خائفين. هم يظنون ان الرسول لم يرجع بل ظننتم الا ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدا وظننتم ظن وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء كنتم قوما بورا. يعني توقعوا انهم محمد عليه الصلاة يقولون محمد واصحابه سيدهبون وسينتهون. يذهبون الى الكفار - 00:43:13

وبعقل دارهم سيكون النعلان يرجعوا ابدا. ولذلك هم ما خرجوا. جميل استاذنا يا دكتور فاصل ونواصل ان شاء الله الحديث عن هؤلاء المنافقين ودورهم في اه هذه القضية ايها الاخوة المشاهدون فاصل ونعود اليكم ان شاء الله - 00:43:32

غير مباشر مركز تفسير للدراسات القرآنية ينطلق مركز تفسير للدراسات القرآنية من رؤية تستشرف المستقبل ان مركز تفسير للدراسات القرآنية اه وهو اه ينطلق من هذه البلاد المباركة آآ لا شك انه يكتسب - 00:43:50

من هذا الموقع او من هذه المكانة حقيقة ما يسعى ايضا ان يكون تخطيطه متماشيا مع هذه المكانة ومع هذه المنزلة سنوات قليلة هي عمر المركز لكن العمر لا يقاس بالزمن بل بالإنجاز - 00:44:26

حيث ناقش المركز اسمه بين اهم المراكز العلمية المتخصصة. في تطوير الدراسات القرآنية والارتقاء بها تنوعت انشطة المركز بين الملتقيات العلمية وموقع ملتقى اهل التفسير والبرامج البحثية والاعلامية اضافة الى طباعة عدد من الكتب والبحوث والمنشورات العلمية - 00:44:46

والمركز لا يتوقف عند ذلك بل يسعى الى انجاز عدد من المشاريع الطموحة كموسوعة التفسير الموضوعي للقرآن ومعجم مصطلحات علوم القرآن. ادعو كذلك ايضا آآ اهل العلم والاختصاص ايوا الذين لا شك - 00:45:14

تحبون القرآن واهل القرآن آآ ان يدعموا هذا المركز تفسير للدراسات القرآنية الرياض دبليو دبليو دبليو دوت تفسير دوت نت وعتبت غير مباشر حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى ولا زال حديثنا في هذا المجلس القرآني المبارك حول سورة الفتح - 00:45:34

مع فضيلة الدكتور محمد بن عبدالله القحطاني استاذ الدراسات القرآنية المساعد بجامعة الملك خالد بابها حياك الله مرة اخرى دكتور محمد. الله يبارك فيك. وقبل ان نسترسل في حديثك العذب - 00:46:02

حول هذه السورة العظيمة لعلك يا دكتور تختار الفائز الذي فاز في يعني سؤال الامس وانا اخبرهم بالسؤال. كنا سألنا اتهم المشركون النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثتهم ليردوا بها الوحي - 00:46:13

فما الاية التي تشير الى ذلك في الجزء السابع عشر من القرآن الكريم والجواب انها الاية رقم خمسة من سورة الانبياء. بل قالوا اظفاث احلام هذى التهمة الاولى بل افتراء التهمة الثانية بل هو شاعر فليأتنا بآية كما ارسل الاولون - 00:46:29

ما شاء الله ما شاء الله والله يعني الاخوات ما شاء الله ذهبوا بالجوائز كلها. فالاخت مريم علي سعيد الفائز في مسابقة اه او في سؤال الامس الاخت مريم علي سعيد - 00:46:49

ابارك للاخت مريم اه هذا الفوز واسأل الله ان يرزقنا واياك الفوز في الدنيا والآخرة وان شاء الله نتواصل معها لتسليمها الجهاز فنعود يا دكتور محمد الى حديثنا عن هؤلاء الاعرب والمنافقون. عندي سؤال يا دكتور هل هناك فرق بين المنافقين من الاعرب - 00:47:03

والمنافقين من اهل المدينة وما المقصود بالاعرب اولا اه الاعرب هم سكان الباية اه طبعا اه المطلوب سكن الباية ليس مذموما لذاته بقدر ما هو باعتبار ما يؤدي اليه - 00:47:19

لانه ساكن بالباية خاصة اذا رضي احبابنا تقول تعال تعلم لا يبغى يجلس مع آآ ابله الحال فيذم لانه ترك التعلم. الاعرب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما لكن اذا امنوا وتعلموا فارتفع عنهم. فالاعرب - 00:47:36

يذمرون باعتبار ان التعرّب والبقاء بعيدا عن العلم يؤدي الى قسوة القلب الى الجهل آآ اما من جهة النفاق فالذي يظهر لي والله اعلم وهذا شيء ظهر لي الان ان منافقي الاعرب اخف من منافي المدينة - 00:47:56

اه لانه يمكن ان يعذر اهل الاعرب بان العلم عندهم قليل ولم تقم عليهم الحجج اما اهل المدينة فهم يسمعون ايات الله تتلى عليهم صباحا ومساء ويعيشون بين ظهرياني الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة مع الصادقين مع - 00:48:15

القدوات ومع ذلك فهم اشد يعني مصرون على نفاقهم. ولعل هذا الذي ادى الى هذا ظهر لي الان ان الله قال عن المنافق المدينة الذين تخلعوا في غزوة تبوك مردوا على النفاق - 00:48:31

قال ومن من حولكم من الاعرب منافقون ومن اهل المدينة مرادوا على النفاق. ايه اه قال في الاعتذار اها اعتذروا قالوا ما خرجنا يعتذرون لما لم يخرجوا لتبوك قال الله فان رجوك الله الى طائفتهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا - 00:48:45

ولن تقاتلوا معي انكم رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين يعني لن تخرجوا معي ابدا. خلاص اه اما هنا فاعطيه فرصة ايه. قل للمخالفين من الاعراب انتم صادقون؟ طيب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد. ايوا تقاتلونهم او يسلمون -

00:49:02

فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا. وان تتولوا كما توليت من قبل يعذبكم عذابا اليما. اذا هنا اعطوا فرصة لانه فعلا قد يجهلون اشياء وقد تغيب عنهم حقائق. جميل. ليست -

00:49:21

بغائب عن اولئك الذين مع النبي عليه الصلاة والسلام فالذى يظهر لي والله اعلم. المنافقين في النفاق من الاعراض اخف من المنافقين من اهل المدينة لانهم يعني ليسوا معروفا يعني الان هناك جهل والبعد عن الوحي ليس كمن كان مع النبي عليه الصلاة والسلام ويرى الحقائق ثم آآآ -

00:49:36

يبقى على نفاقه والعياذ بالله. جميل. فهم هنا ظنوا بالله ظن السوء فا المانع لهم هو اشتغالهم بالاموال والاولاد هذا شيء قالوه وان كان الله عز وجل يعني قال آآآ -

00:49:57

يقولون بالستتهم ما ليس في قلوبهم يعني ليس هو فقط الذي اشغلهم اهم من ذلك هو الخوف واظن السوء بان الله عز وجل آآآ لن ينصر اولياءه وسينقلب الرسول -

00:50:11

او لن ينقلب الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة الى الصحابة الى المدينة. لذلك قال بل ظننتم ليس الامر كما تقولون. بل ظننتم الا ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا. ابدا. وزين ذلك في قلوبكم -

00:50:24

زين الشيطان ضعف الایمان زين حذف الفاعل الفاعل نعم قال الله عز وجل وظننتم ظن السوء اعاده مرة اخرى وان هذا ظن سوء قال وكتتم قوما بورا هلكى بسبب هذا الظن السيء. ثم قال الله تعالى ومن لم يؤمن بالله -

00:50:39

ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا لم يكن لهم ايه وضع الظاهر موضع المظمر ايوه تسجيل بان هذا كفر ومن لم يؤمن بالله ورسوله فان السياق فان اعتدنا له. نعم. فانا اعتدنا للكافرين. ذلك على ان هذا كفر. ايوا. وعلى ان الكافرين كلهم سواء بهذا او بغيرهم. ان هذا الوصف هو سبب العذاب. نعم سبب العذاب -

00:50:57

جميل استاذنا يا دكتور ناخذ اتصال من الاخ ابو عمر من السعودية تفضل يا ابو عمر سلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله اه شيخنا الله يسلمه اه امس الشیخ قال كلمة واظنها مجملة -

00:51:19

اه بس يا ليت يعني يوضحها ذكر انه من كراهية ما انزل الله منزل له بكراهية المرأة للتعدد ايه وانا اظن انه في يعني في فرق بين كراهية يعني الكراهية الكونية والشرعية -

00:51:32

شكرا لك هذا كان في نفسي والله امس بس كان حديث الدكتور استرسل في الحديث فما استوقفني. شكرنا جزيلا. انه انه يعني موضع مشكل يحتاجه الطبيب. بارك الله فيك اه طبعا اه فعلا امس عندما ذكرت دكتور محمد ان قد تكون المرأة تكره التعدد -

00:51:47

آآ وقد يكون هذا يدخل تحت كرهوا ما انزل الله كنت ودي اسوى مداخلة معك ذاك الوقت يعني الفرق بين كراهيتها الجبلية لما نفور المرأة بطبيعتها من الشريكة وكذا ولكن كراهيتها لانه حكم الله -

00:52:05

اليس هناك فرق بين هو جيد ان الاخ وفقه الله شكرنا لك ابو عمر وهو شيء واضح يعني المراد بكل ما انزل الله ان تكره شرع الله في التعدد يا سلام -

00:52:19

تقول ليت الله ما شرع التعدد. ويدخل في هذا الكفر ويدخل في هذا دكتور الذين يسعون الان الى الغايه من هذا مناقضة اناس الان من الان يسعون الى انه يفتن ويمنع الرجل من ان يتزوج قانونا -

00:52:29

هذا لا شك انه يدخل في هذا كراهية اما الاخوات يعني المرأة المسلمة لا تكره شرع الله وانما تكره ان زوجها يعدد صح وشرع الله على العين والراس. نعم. لكن زوجي ودي ما يعدد يعني فرق بين هذا وهذا ومع ذلك. ايه. فلو وجد في قلب امرأة. ايه. كره للتعدد وضاقت -

00:52:43

لقول الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ايه يعني واظح كره شرع الله وما انزل كفر وكره التعدد. ايه.

الفعلي للزوج. انها ترغب ما يعدد لكن لو عدد شرع الله يعني ما فيها - [00:53:03](#)

هذا واضح وجزى الله خير الاخ من اللطائف اذكر احدى الاخوات الداعيات تتحدث عن التعدد يعني تتحدث ان مشروع شرعا يعني

لكن يخبرني احدهم ان زوجها عندما حاول ان يعد عليها صارت مشكلة كبيرة. ففرق بين هذا وهذا. نعم - [00:53:19](#)

نعود الى موضوعنا يا شيخ والوقت يدركنا حتى لا يفوت علينا شيء من السورة لقوله سبحانه وتعالى آسيقول المخالفون اذا انطلقتهم

الى مفانم لتأخذوها ذرورنا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله. ما معنى هذه الآية - [00:53:35](#)

هذى لها قصة؟ ايه طبعا الله سبحانه وتعالى مما آلتفضل به الرب عز وجل على اهل الحديبية ان الله وعدهم بغان قريبة وهي خبيرة

اية وكانت خبيرة بكلام الله خاصة بمن - [00:53:49](#)

يا سلام اللي خرجوا في صنع الحديبية وخرج مع الرسول عليه الصلاة والسلام. ايوه. وبعد ما عاد النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة

الى المدينة ويتحدثون بان خبيرة وقد وعدوا بها وهم على يقين بذلك منافقون قالوا خبيرة - [00:54:04](#)

فرصة غنائم مزارع ونخل ومن اليهود معروفة دائما انهم من اهل الغنى. نعم. لأنهم اهل جشع واهل ربا واهل فقالوا فرصة سنخرج

حكم الله لن تخرجوا معنا. فقال سيقول المخالفون اذا انطلقتهم الى مفانم التي اخذوها ذرورنا نتابعكم. نريد نشارككم نريد نقاتل معكم.

نعم - [00:54:17](#)

هنا الدنيا يتتسابقون الناس اليها اذا في مشروع فيها اشياء اها اتوا واذا المسألة توضحية وبدل يغيب اكثرا الذين تطلبهم لا تراهم الله

المستعان اذا في مشروع فيه اعطاء ما اكثرا الحاضرين فيه بذل وتوضيحية - [00:54:38](#)

يذهب اكثراهم. هنا يقولون ضرورة نتابعكم. نحن نريد نحن معكم نحن مؤمنون نريد ان نشارك فقال الله يريدون ان يبدلوا كلام الله

انها خاصة. نعم بمن خرج معه. فقل لن تتبعونه كذلك قال الله من قبل - [00:54:55](#)

شف ضعف اليقين عندهم كلام الله خلاص المفترض يرظون. اقل شي اه نتبيحة اه لخطأهم؟ قالوا لا بل تحسدوننا انتم تحسدوننا ما

تريدون ان نشارككم فقال الله بل كانوا لا يفهون الا قليلا - [00:55:12](#)

هؤلاء قليل الفقه لا يفهون الا قليلا ثم انتقل قال قل للمخالفين من الاعراب هذه الذي ذكرتها قبل قليل طيب اذا كنتم سمعطكم فرصة

تقاتلون او مسلمون يعني تقاتلون آهل الوثنية. ايه - [00:55:27](#)

قل للمخالفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد. هنا اختبار صعب لهم. ايوه. اولي بأس شديد. قال اولي بأس شديد ليعلم

هل هم صادقون او لا لأن بأس شديد يعني قوة. نعم - [00:55:42](#)

من هم هؤلاء؟ اختلف المفسرون؟ اختلف المفسرون منهم من قالوا هم اه هوازن وتقيف ومنهم من قال

انهم فارس والروم. ايوه. والاقرب والله او اعلم بانها في حياة النبي عليه الصلاة والسلام واقرب الناس الذين قتلوا بعد ذلك هم هوازن

وتقيف - [00:55:55](#)

ايوه. قد كانوا اولي بأس فعلا اه اولي قوم اولي بأس شديد. تقاتلونهم او يسلمون فرصة اخرى اعطاء فرصة وهذا يدل على انه اذا

جاءك احد واخطأ اعطه فرصة وهو اذا على فكرة يا دكتور محمد هوازن يعني تذكر في التاريخ قبيلة هوازن - [00:56:11](#)

اه وهي قبيلة ييدو لي اما انها امتداد لها او انها بطن من بطونها قبيلة عتبية اه الموجودة الان في في وقتنا مع العتببي نعم الذين

يمتدون الى وتقيف معروفون وهم اهل نعم - [00:56:29](#)

اه تقاتلونهم قلنا في هذا مشروعية اعطاء فرصة لمن اظهر اه خطأ او رغب في اثبات صدقه اعطي فرصة اخرى ايوه حتى يعلم

صدقه من كذب فان تطيعوا يؤتنيكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليت من قبل يعذبكم عذابا اليما - [00:56:44](#)

ثم بين الله العذر وان هناك فعلا اناس معذورون وهم الاعمى والمريض ليس على الاعمى يا سلام نعم لانه آآ معذورون بعضهم يريد لك

ما يستطيع ثم جاءت الآية مفصلية في الآية لقد رضي الله - [00:56:59](#)

لقد رضي الله لقد رضي الله يا سماح ويكتفي هذه الآية يكتفي وما اكثرا تأثيرها على اهل الایمان يا سلام تخيل اننا معهم ونقرأ

هذه الاية وان نعلم هل هناك اعظم من ان يرضي الله؟ نسأل الله من فظله ثم يأتي لقد رضي الله - 00:57:18

ولذلك كان تأثير القرآن عظيم على الصحابة لانه ينزل في احوج ما يكونون اليه. اوه. فيقع موقعه. يعني شيء عجيب سبحان الله هنينا لهم ما كانوا فيه من التعيم نسأل الله ان يحرقنا بهم. نعم. لقد رضي الله عن المؤمنين - 00:57:36

بيأيعونك تحت فعلم ما في قلوبهم اذا المسألة ليست اي والله وهذه نقطة مفصلية. فعلم ما في قلوبهم المسألة هي ما في القلوب ان الله لا ينظر الى صور واسكانكم وانما ينظر الى قلوبكم - 00:57:51

واعمالكم قال الله في سورة انفال يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم. المسألة في القلوب - 00:58:04

مم فلنهم بالقلوب لان سهل نزين الظواهر وان نتكلم بكلام جميل لكن ماذا في القلوب؟ اوه مشكلة تعليم المسألة الله علم ما في قلوبهم من الايمان والصدق الطمأنينة بهذا الدين والرضا به - 00:58:17

يعني ولذلك ضحوا وبذلوا كل شيء من هذه الامور الظاهرة هي بسبب ما في القلوب لم يقل فعلم جهادهم ولا علم وانما فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة فانزل السكينة عليهم - 00:58:37

واثابهم فتحا قريبا ومجانم كثيرة يأخذونها كثيرة هي مغانم خير على القرية يأخذونها هي مغانم خير نعم فجعل لكم هذه يعني ما حصل لكم بعضهم الارجح ان قول ابن عباس وارجحه ابن كثير فجعل لكم هذه يعني - 00:58:51

وانه غنية وانه شيئا فرحا به لما علموا ثمراته فجعل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم في في في حديبية كان كاد ان يقع القتال فكف ايدي الناس عنكم واثابكم فتحا قريبا. او فكف ايدي الناس عنكم ولتكون اية للمؤمنين هم. وبهديكم صراطا مستقيما وآخر لم تقدروا عليها قد - 00:59:05

او بها وكان الله على كل شيء قديرا. اخرى يعني هي خير لم تقدروا عليها ابتداء قد احاط الله بها هياها لكم احاط كانها شيء مجهز لكم جزاء لكم وكان الله على كل شيء - 00:59:28

الله اكبر استاذناك يا دكتور محمد ان نعيد السؤال للاخوة المشاهدين ثم نواصل حديثنا حول هذه السورة العظيمة بين الله ان اتباع الهوى مفسد للسموات والارض فما الاية التي تدل على ذلك؟ في الجزء الثامن عشر - 00:59:43

ارسل الاجابة الصحيحة برسالة نصية على الرقم صفر تسعة ستة خمسة ثلاثة ثلاثة اثنين صفر صفر خمسة سبعة لتحصل على جهاز سامسونج جالاكسي تاب طوال ايام شهر رمضان المبارك - 01:00:17

يتم فرز الاجابات الصحيحة يوميا و اختيار الفائز بالقرعة مع تفسير مباشر مع تفسير مباشر حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى ولا زلتنا نتحدث حول سورة الفتح. نعود يا دكتور محمد الى آآ وآخر لم تقدروا عليها قد احاط الله بها - 01:00:34  
ان المقصود بها خير نعم. نعم. مغانم خير وان الله سبحانه وتعالى اكراما لهؤلاء الفتنة الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية قد يعني اعطاهم اه خير وغناهم - 01:01:00

طبعا الذين حضروا مع النبي صلى الله عليه وسلم تذكر بعض الاسماء يا دكتور محمد من الذين حضروا معه في تلك البيعة بيعة الرضوان ابو بكر وعثمان كل من يسهم الشيعة - 01:01:15

ايوه الراضفة فهم حضروا الله اكبر يعني هذا باختصار ابو بكر وعمر وعثمان علي والعشرة المبشرون بالجنة كلهم حضروا رضي آآ تلك انا ادعوا للاخوة المشاهدين انهم يراجعون اسماء هذه وكتبهم اهل نعم الف واربع مئة اسم كلهم مبشرون بالجنة رضي الله عنهم نعم - 01:01:25

يعني احيانا لو جاءك ابوك وقال والله اني راض عنك يدخل قلبك من الطمأنينة بشر كيف لقد رضي الله آآ قال الله عز وجل يعني نمضي قليلا اي نمضي لان ما باقي الا سبع دقائق نعم وهو الذي كف ايديهم عنكم - 01:01:47

وايديكم عنهم ببطن مكة في في صلح الحديبية كاد ان يقع قتال. ايوه. لانه خرج طائفة من المشركين فكادوا ان آآ يشتبكوا فالله كف ايديهم عن المسلمين آآ يعني لحكمة عز وجل ومنة من الله قال وهو الذي كف ايديهم لان القتال في تلك - 01:02:04

سيكون يعني عاقبته نعم لا تتحقق المصالح التي ستحقق لو لم يحصل قتال بطن من بعدي ان اظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا. ثم بين لماذا نقاتل اهل الشرك؟ ولماذا نعاديه؟ فقال لهم الذين كفروا - 01:02:21

ومعنى فائدة على السريع آبطن مكة هنا يشير فعلاً إلى ان نزول هذه السورة في مكة نعم. الصورة انها كانت في مكة. نعم. ولكنها مدنية بالرغم من ذلك. على الاصطلاح الذي ذكرته نعم. من المناسب في ذكر اه مدنية ان لا - 01:02:38

الففل المكي. يا سلام. يعني احياناً المدنية قد تغيب عنا بعض الاشياء. يعني هي مدنية باعتبار لكنها لذلك السلف ابن كثير قالوا مكية عجيبة مكية يعني باعتبار الحوادث مكية صحيح لكن باعتبار الاصطلاح فمسألة الاصطلاح والتقطيعات احياناً التي قد تؤدي احياناً الى - 01:02:55

آآ بعض الاشكالات لا انت قل الزمنية مدنية باعتبار لكنها مكية ايضاً باعتبار جميل قال لهم الذين كفروا وصدموكم هذا مثل بداية سورة محمد الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. يعني هذا لمن؟ قلوب اهل اليمان - 01:03:14

آآ من الكراهة الغيظ على اولئك يعني التذكرة بماضي كما يفعل الله عز وجل بنا لما يقول يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان كما يذكرك بعدهوك الاول ايه لا ينبغي للعقل ان يغفل عن اعدائه - 01:03:32

وعن اوصافهم وعن افعالهم لأن هذا قد يؤدي إلى اذهاب معلم من معلم الاسلام. وهو الكره والبغض فالمؤمن يكره الكفار ولو احسنوا إليه ولو احسنوا إليه ويحب اهل اليمان ولو اسأوا إليه لأن المسألة مسألة دين. فقال لهم الذين كفروا - 01:03:46

وصدموك عن المسجد الحرام والهدي معموكفاً ان يبلغ محله يصدون الهدي ان يبلغ محله وهو مكة. وش هو الهدي يا شيخ؟ الهدي هو ما يهدى إلى مكة وكان هذا عادة عند العرب وعند الاسلام واقرها الاسلام. نعم. وهو سنة وكان جايبيها الرسول معه؟ واتوا - 01:04:05

الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعظمونه وإذا جاء حتى كانوا يقلدونه ويشعرون به يعلمونه لأن هذا هدي حتى الاعراب حتى السراق ما يتعرضون له فتصدرونها والهدي معموكفاً ان يبلغ محله يعني وصلت بهم الشناعة إلى ان يفعلوا اشياء ما كانوا يفعلونها - 01:04:20

بان النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي اتى بها فذكرهم بافعالهم ومع ذلك ليش ما قاتلواهم قال ولو لا رجال المؤمنون ولو لا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم فتصببكم منهم معرة - 01:04:38

هذا يدل على عظمة اليمان وان اليمان وش معنى اليمان يعني كان في مكة مؤمنون ايوه رجال ومؤمنات من النساء الله بحكمته كف القتال حتى لا يقتل هؤلاء ولا يتذرون - 01:04:55

اذا وجود اولئك كان من اسباب عدم اه قتل المسلمين. يعني كانوا مسلمين ولكنهم لم يظهروا اسلامهم بعد. او انهم معذبون او محبوسون. اه. بعضهم كان مضطهداً يعني. ايوا لم تعلموهم ان تطأوهم فتصببكم منهم معرة بغيرهم - 01:05:10

وهذا يدل على ان الصحابة لن يقتلوهم وهم يعلمون. طبعاً اكيد. وهذا يدل على ان قتل المؤمنين معرة وشناعة عظيمة اين بعذ الناس الذين يقدمون على بعذ المجمعات بحجة فيها كفار - 01:05:28

فيها مؤمنون بحجة الجهاد وبين يعني وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمناً شف التعبير مكانة المؤمن عند الله عظيمة يعني مستحيل مؤمن يقتل مؤمناً ما كان هذه اه استحالة ابلغ درجات النفي. ما ينبغي - 01:05:42

يعني مستحيل ان يجتمع الامام مع قتل الله اكبر اين عقول طغاة المفسدين هؤلاء الذين يقتلون الناس. يرسلون عليهم الجيش في سوريا وفي ويقتلونهم اين اين عقولهم؟ اين اين اليمان الذي يدعونه؟ هؤلاء والله ليسوا بمؤمنين - 01:06:01

لانهم لو كانوا مؤمنين ما قاتلوا. فالله الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة واتوا لغرض لان فيه من المؤمنين والمؤمنات في مكة قال عز وجل ولو لا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم فتصببكم منهم عرة بغير علم - 01:06:17

ليدخل الله في رحمة من يشاء يتحقق بكم ام المؤمنون يتحققون بكم؟ مم ومن الكفار من سيدخل في الاسلام. اه مثل سهيل ابن نعم ثم قال لو تزيلوا لو تميز اهل الاسلام واهل الكفر لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً اليماء - 01:06:33

الله اكبر اذا هذه لفترة يا اخوان لكل من قياناً تزين له نفسه آآ قتل النفس او قتل جماعة ومعهم غيرهم مما لا ذنب له. صحيح. فكيف يقتل؟ قال لو تزينوا فعلاً لو تميزوا من ضمن اليدان اذا كان فيه في مكان فيه مسلمون - 01:06:48

فلا تقدم عليه الا اذا كان الامر يتوقف يعني لا يعني ينبغي ولو كان واحد. الله اكبر. كان المسلمين يسيرون جيوش لاجل واحد فكيف  
بمن يقتلون مؤمنين لاجل كافر واحد - 01:07:05

او بحجج واهية فقيمة المسلم عند الله عظيمة والدم المسلم لان تزول الدنيا باسرها اخف واهون من ان يزول يراق دم مسلم جميل  
بقي معنا اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحميد هذا مقارنة باقي معنا دقائق نختم مقارنة بين اهل الایمان واهل الكفر -  
01:07:18

بين الدوافع والنفسيات المعتقدات اذ جعل الذين في قلوبهم الحمية ليش منعوهم؟ حمية حتى لا يقال دخل محمد مكة فنسفوا  
مبادئهم لاجل هذه الحمية. هم ما كانوا يصدون احد عنهم - 01:07:35

حتى في الشرك والجاهلية الان حمية كيف محمد يأتي اذ جعل الذين في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية عيادة بالله من الحمية التي  
تدفع كثير من الناس الى الرضا بالباطل وقلت لواحد من يقتلون لاتفه الاسباب. ايه. قلت يا اخي اين انتم من ومن يقتل مؤمنا  
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها؟ قال يا اخي اه صعب - 01:07:48

هذى بعدين الناس ما لا قيمة للك الناس يعيرونك بابيك اذا لم تقتل من قتلها حمية حمية جاهلية هذى مع الاسف انها باقية في بعزم  
اماكن المسلمين موجودة هذى حتى كنت اتصور انها انتهت حتى تجد من يقتل لاتفه سبب - 01:08:11

اذ جعل الذين في قلوبهم حمية فاروى حمية باطلة جاهلية يا سلام عليك آآ قال الله عز وجل فانزل الله سكينته هناك جعل الذين  
كفروا هنا انزل الله سكينته هم جعلوا الحمية والله انزل السكينة السكينة يعني لمكانتها انزلها الله عز وجل في قلوبهم في سؤال بس  
قبل ان نختم وينتهي الوقت لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق - 01:08:27

لا تدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون. الاية هذه الرؤيا ما هي هذه الرؤية؟ طبعا مرتبطة  
بالحادثة لان عمر رضي الله عنه لما قال قال الرسول نرجع - 01:08:48

قال يا رسول الله الم تقل باننا سنطوف بالبيت؟ نعم. الانبياء حق اني رأيت اني اطوف بالبيت قال بلى وهل قلت لك باننا سنغوف هذا  
العام؟ لا. قال لا. قال سنطوف - 01:09:03

اذا المسألة ليست هي الان آآ لما جاء الى ابي بكر قال له نفس الجواب هذا يدل على مكانة ابي بكر رضي الله عنه وقربه من النبي  
عليه الصلاة والسلام كان بعيدا واجاب نفس الجواب قال وهل قال لك بانه سيطوف هذا العام - 01:09:15

لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق. مهم. لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله. امنين وهذا كان العام الذي بعده. هم. محلقين رؤوسكم  
ومقصرين واخذوا من العلماء فضل الحلق لا تخافون يعني لا امنين عند الدخول لا تخافون عند اداء العمرة - 01:09:27

قال الله عز وجل فعلم ما لم تعلموا فجعل يعني كتم تريدونه في اول سنة والله اراد ان يكون في وقت اخر فعلم ما لم تعلموا فجعل  
من دون من دون ذلك فتحا ثم وعد اخر هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق لينيروه على دينكم - 01:09:44  
قل لا تشكوا ولا ترتابوا ولا تخافوا. الله هو الذي ارسل رسوله. وسيعطي كلمته وسينصره وسيظهر على الدين كله وكفى بالله شهيدا من  
الشاهد؟ وكفى بالله شهيدا. سبحان الله. ختمت السورة - 01:10:00

بالثناء على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه رسول الله عليه الصلاة والسلام وكفى بهذا متحف. نعم. رسول والذين معه  
الدوان على على الكفار هذه عقيدة بعض الناس اهون ما يكون والذين مع الكفار - 01:10:13

يكاد ان يحملهم من الارض لا هؤلاء كفار كفار كيف الذين يقلدونهم ويعجبون بهم؟ المؤمن الصادق ولما في سورة المائدة قال يا  
ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن الدين فسوف يأتي - 01:10:30

ااا هو بقوم يحبهم ويحبون. اعزه على الكافرين اذلة الله اكبر. اشداء على الكفار رحمة بينهم. فتح الله عليك يا دكتور محمد وشكر  
الله لك ايها الاخوة المشاهدون الكرام انتهى وقت هذا اللقاء. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بما سمعنا - 01:10:45  
باسمكم جميعا اشكر اخي الدكتور محمد بن عبد الله القحطاني استاذ الدراسات القرآنية بجامعة الملك خالد على ما تفضل به واذكر  
بالاخت الفائزة مريم علي سعيد وابارك لها واسأل وان يجمعنا واياكم دائما على خير. اراكم غدا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

01:11:00

سابت وسامت في المشاعر وبقرآن يا روحـي رحلة ذات ذكر مع قد -  
01:11:17